حقق انه ليس باحداث قول رابع بل هو عين مذهب السلف
واما الثالث فلانه ح يكون استعارة مصرحة مقلوب التشبيه
ويكون كناية عن تحقق الموت فلا يكون من الاستعارة
بالكناية التي نحن بصددها بل الكنايات التي اعدها فصل
اخر واما رابعا فلانه ح يكون الكناية في المركب على ما يشعر به
كلامه حيث قال ويجعل الكلام ح كناية عن تحقق الموت
وكلامنا في المفرد لما فرغ عن الفوايد الثلث المتريلة بفوايد
رابعة غير مبتنى ذيلها اراد ان يبتنى ذيلها فقال الفوايد
الرابعة ولما كان المذكور في هذه الفوايد محتاجا الى التحرير
حرره فقال لا شبهة ولا كلام في ان المعنى المشبه الواقع
في صورة الاستعارة بالكناية ادرج الصورة ليشمل
المذاهب الثلثة لا يكون ذلك المشبه مذكورا بلفظ المشبه
به في التشبيه الذي هو مدار الاستعارة بالكناية والا لم يجز ان
يكون مذكورا بلفظ المشبه به في تشبيه اخر فلا ينافي لما
سياتي في كلامه كما يكون مذكورا بلفظ المشبه به في صورة
الاستعارة المصرحة ادرج الصورة ههنا للمشاكلة
وانما الكلام والشبهة في وجوب ذكره اي ذكر المشبه
المذكور بلفظ اي لفظ المشبه الموضوع له وهذا الاختلاف
متفرع على الاختلاف في ان الاستعارة من المستعار او المتضح

يعني كما يجوز في الاستعارة المصرحة منه

قوله في التشبيه الذي آه اشارة الى دفع السؤال وهو ان يقال قوله لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به منافي لقوله لجواز ان يشبه شيء فاجاب بقوله في التشبيه الذي هو جزء في التشبيه منه

اتضح ام لا والحق ثمة انها تتضح هكذا ههنا واليه اشار بقوله
والحق عدم الوجوب اي عدم وجوب ذكر المعنى المشبه بلفظه
الموضوع له لجواز ان يشبه شيء من المدلولات بامرين
من المفهومات ويستعمل لفظ احدهما اي احد الامرين
فيه اي في ذلك الشيء المشبه فهذا اللفظ المستعمل استعارة
مصرحة بالنسبة الى احدهما ويثبت له اي لذلك المشبه
المذكور بلفظ المشبه به من لوازم الاخر اي من لوازم المشبه به
الاخر وهذا الاثبات استعارة تخييلية فقد اجتمع المصرحة
والمكنية وقد يجتمع المجاز المرسل والمكنية بان يعبر عن
عن امر بلفظ المجاز المرسل ويشبه ذلك الامر باخر ويثبت
له من لوازم المشبه به مثاله اي مثال اجتماع المصرحة
والمكنية قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه
اي الشان شبه على صيغة المجهول بقرينة المعطوف
وقوله ما يغشى الانسان عند الجوع والخوف قائم مقام الفاعل
من اثر الضر بيانا لما من حيث الاشتمال متعلق بقوله
شبه واشارة الى وجه الشبه باللباس متعلق بالتشبيه
واشارة الى المشبه به فاستعير له اي لما يغشى من اثر
الضر اسم اي اسم اللباس وشبه ما يغشى الانسان عند
عند الجوع والخوف من اثر الضر من حيث الكراهة متعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)